



الدبلوماسية الشعبية الرقمية

دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية: حملة (اهب 194) نموذجًا

يحيى قاعود
أشرف أبو خصيوان

2020



جيش الهب الإلكتروني
#Ihbid194

عنوان الكتاب:

الدبلوماسية الشعبية الرقمية

دراسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية حملة "الهدى 194" نموذجاً

تأليف:

يحيى قاعود، أشرف أبو خصبان

أبريل 2020

رقم التسجيل: VR.3573.6454.B

تصميم الغلاف: صالح أبو شمالة

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

برلين – ألمانيا

2020

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة

المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر

جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز الديمقراطي العربي

**All rights reserved No part of this book may be reproduced.
Stored in a retrieval System or transmitted in any form or by any
means without prior Permission in writing of the publisher**

Germany:

Berlin 10315 GensingerStr:112

Tel: 0049-Code Germany

54884375 -030

91499898 -030

86450098 -030

mobiletelefon: 00491742783717

E-mail: book@democraticac.de

المحتويات

3	ملخص
4	SUMMARY
10	المحور الأول
10	الدبلوماسية الرقمية في السياق الفلسطيني
10	أهمية وسائل التواصل الاجتماعي
12	أهداف الدبلوماسية الرقمية
13	مفهوم الدبلوماسية الرقمية الرسمية
14	مفهوم الدبلوماسية الشعبية الرقمية
17	الدبلوماسية الفلسطينية الرسمية والشعبية في مواجهة الاحتلال
25	المحور الثاني
25	الدبلوماسية الشعبية الرقمية... حملة (اهب 194)
25	انطلاقة حملة "اهب 194"... الفكرة والتنفيذ
27	الشكل التنظيمي والإداري للحملة
29	تصنيفات العمل في حملة "اهب 194"
30	الدبلوماسية الشعبية الرقمية لـ حملة "اهب 194"
32	بيئة العمل على منصات التواصل الاجتماعي
36	حملة "اهب 194"... إنجازات وتحديات
36	الإنجازات
38	الإنجازات الذاتية
40	التحديات
43	المحور الثالث
43	الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية... مسارات المستقبل
44	تحديات الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية
46	آليات تطوير الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية
49	بديلاً عن الخاتمة
53	الملاحق
54	المصادر والمراجع

ملخص

تتناول الدراسة "الدبلوماسية الشعبية الرقمية" كمطلب من متطلبات القوة في عصر الثورة التكنولوجية غير المكلفة، والتي قد تتطور لتصبح إحدى الأدوات الرئيسية للمقاومة الشعبية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وإمكانية توظيفها بالشكل الأمثل لخدمة القضية الفلسطينية.

تسعى الدراسة إلى تقديم مسارات عمل مستقبلية لتطوير الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توظيف حملات الدبلوماسية الشعبية الرقمية لكسب ساحة الاشتباك مع الاحتلال في الإعلام الرقمي الجديد. وتعزيز دور الشباب الفلسطيني في كافة التجمعات الفلسطينية.

أوصت بدراسة بيئة العمل على مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم دليل إرشادي لنشر الرواية الفلسطينية التي تعتمد على الحقوق السياسية الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية أمام الرواية الإسرائيلية الكاذبة.

SUMMARY

The aim of the study "digital popular diplomacy" as a requirement for power in the era of inexpensive technological revolution, which may develop into one of the main tools of Palestinian popular resistance in the face of the Israeli occupation. And the possibility of using them in the best way to serve the Palestinian cause.

The study seeks to provide future courses of action for the development of digital popular diplomacy in Palestine. The study concluded several results, the most important of which are: Employing digital popular diplomacy campaigns to win the battlefield with the occupation in the new digital media. It recommended studying the work environment on social media, and providing a guide for publishing the Palestinian narrative that relies on Palestinian political rights and international legitimacy decisions in front of the Liar Israeli narrative.

"مصير الحكايات التي لا نكتبها؛ أنها تصبح ملكاً لأعدائنا"

إبراهيم نصرالله

من هنا، فإن جيش الهيد الإلكتروني لن نسمح لأبواق الخداع في العالم أن تصادر روايتنا وتسطو على حكاياتنا.

إلى كل أذن في العالم لم تسمع الرواية الفلسطينية المحقة فأنت هدفنا المقبل!! لشعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج نحن منكم وأنتم منا وقضيتنا واحدة، وروايتنا واحدة، سننقلها معاً، بلغات عدة، ولهجات مختلفة، وصولاً لمصيرنا الواحد الواجب التحقق لحلمنا المشترك المقرب حتماً من التحقق.

لا يزال مشوار جيش الهيد الإلكتروني #هيد194 طويلاً، ولا يزال هناك كوادر من كل أحرار العالم سينضمون لهذه الحالة هابدين رواية الزيف، وإنه لهيد مستمر حتى سحق آخر أكذوبة صهيونية.

حسن الداودي

أحد مؤسسي جيش الهيد الإلكتروني

مدخل

تتوارث الأجيال الفلسطينية القضية الفلسطينية، لا الوسائل التحريرية، فكل زمان ومكان ووسائله النضالية، حتى وإن اجتمعت، أو تعددت. فالمشترك الثابت بين الأجيال هو أماكنهم في الدفاع عن القضية والحقوق الفلسطينية، وتتميز الثورة الفلسطينية المعاصرة، بأن مشعلها هم الطلبة الجامعيين، ففي السابق أنشأ الطلبة في قاعات وباحات الجامعات في الخارج، الأحزاب والفصائل بمختلف تياراتها وألوانها السياسية.

اليوم، في ظل التطور التكنولوجي الهائل واستخدام ملايين البشر لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، أطلق الشباب الفلسطيني حملة "أهد 194" على منصات الإعلام الرقمي ضد الرواية الإسرائيلية الكاذبة، ونشر الرواية الفلسطينية.

استخدم الشباب الفلسطيني في حملتهم "أهد 194"، وسائل التواصل الاجتماعي، كأحد أدوات النضال الوطني ضد الاحتلال. فعلى وجه الخصوص تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي - الإعلام الرقمي، نقطة جذب لحشد عالمي سريع النمو، "فيس بوك" يتواجد به الملايين، حتى الأجيال الأكبر سناً ليس لديها خيار آخر سوى اللحاق بالشباب، حيث يستخدم حوالي 90% من الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً. وسائل التواصل وجاذبيتها حولت أداة الدبلوماسية في القرن الحادي والعشرين إلى بؤرة تركيز رئيسية للمناقشات والحوارات¹.

¹ Brian Hocking and Jan Melissen. (2015): Diplomacy in the Digital Age, Netherlands Institute of International Relations Clingendael, P10.

مع ذلك، الدبلوماسية الرقمية digital diplomacy ليست بديلاً للدبلوماسية التقليدية، لكنها داعم ومساند في تحقيق مصالح الدول والشعوب. وكذلك، الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ليست بديلاً للدبلوماسية الرقمية الرسمية. وإنما تعززها خاصة في إطار نشر الرواية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال وروايته، وتوطيد العلاقات بين شعوب العالم والشعب الفلسطيني من جهة، وكسب دعم وتأييد تلك الشعوب بجانب القضية الفلسطينية من جهة أخرى. إضافة إلى ذلك، لا يمكن ترك ساحة المواجهة الإلكترونية لإسرائيل لتحسين صورتها الاحتلالية وتبرير سياستها للعالم دون خوضها ومحاولة كسبها فلسطينياً.

تناولت بعض الدراسات الأكاديمية، الدبلوماسية الرقمية بشكل عام، فقد ناقشت دراسة سليمان صالح "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، 2015"، التجارب العالمية للدبلوماسية الرقمية، خاصة دبلوماسية الشعوب في عصر التطور التكنولوجي وأهميتها في تحقيق مصالح الدولة. فيما ناقشت دراسة Fergus Hanson "Baked in and Wired: eDiplomacy"، دبلوماسية المواطن، وخلصت إلى أن الدبلوماسية الشعبية ذات تأثير عميق في المؤسسات السياسية والمجتمعة، رغم التقليل من شأنها وتأثيرها، لصعوبة قياسها.

أما على المستوى الفلسطيني، فقد قدم وائل عبد العال دراسة بعنوان "الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية"، والتي ناقشت مكانة الدبلوماسية الفلسطينية وفق معايير تقرير الدبلوماسية الرقمية العالمية.

دوافع الدراسة

يتبين من الدراسات السابقة أن الدبلوماسية الشعبية الرقمية حديثة نسبياً، لذا الدافع الرئيس لهذه الدراسة هو، تسليط الضوء على الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين، وقدرتها على إحداث تغيير حقيقي في معادلة الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

في ذات السياق، تبحث الدراسة في دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية كأحد الأدوات المستحدثة للمقاومة السلمية في فلسطين.

أهداف الدراسة

تتطوي الدراسة على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

- أولاً، التعرف على ماهية الدبلوماسية الشعبية الرقمية، معيقاتها، تحدياتها، إيجابياتها.
- ثانياً، محاولة الاستفادة والتغام بين خطاب الدبلوماسية الرقمية الرسمية، والدبلوماسية الشعبية الرقمية لخدمة القضية الفلسطينية.
- ثالثاً، محاولة تقديم رؤى تطويرية للدبلوماسية الشعبية الرقمية. ولتحقيق هذه الأهداف،

منهجية الدراسة

وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأدوات البحث النوعي، كالمقابلة مع مجموعة من نشطاء حملة "أهد 194"، وخبراء الإعلام الرقمي، والدبلوماسية الشعبية.

محاوَر الدراسة

إزاء ما تقدم، تبدأ الدراسة بالمحور الأول، الذي يتناول الدبلوماسية الرقمية في السياق الفلسطيني، وتأثيرات القوة التكنولوجية، وعلاقات التعاون والسيطرة للاحتلال مع أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي والتي تستخدمها ضد أي تحرك فلسطيني رقمياً.

ثم يأتي المحور الثاني، ليدرس حملة "أهد 194" بنيتها التكوينية، ونشاطاتها وفعالياتها، وأهم إنجازاتها ومعيقاتها في عالم "الدبلوماسية الشعبية الرقمية".

فيما يتضمن المحور الثالث والأخير، تحليلاً لمسارات مستقبل الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين، وإمكانيات تطويرها وتوسيعها للدفع عن الحق الفلسطيني ومجابهة الرواية الإسرائيلية. بالإضافة إلى تدارس إمكانية تناغم عمل الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية رسمياً وشعبياً.

المحور الأول

الدبلوماسية الرقمية في السياق الفلسطيني

يقول أحمد الصباغ² "لم يشهد العالم لحظة تواصل بين البشر كما هو الحال في العقود الأخيرة، تحديداً منذ ظهور الإنترنت واتساع عالمه الكبير الذي ضم بين جنباته ملايين من البشر، وصيغت بينهم علاقات جديدة تختلف جذرياً عما كان عليه الوضع قبل وجود الشبكة العنكبوتية"².

أثر التطور التكنولوجي المتواصل في الصراعات الدولية بين الدول فمن جهة، شهد العالم الكثير من الصراعات السيبرانية والمؤتمرات والتحديات التي أصبحت تطرح في الاستراتيجيات القومية للدول، كالاستراتيجية الأمريكية عام 2017م. ومن جهة أخرى، وفرت منصات التواصل الاجتماعي فرصة كبيرة للشباب والناشطين لتقديم مساهماتهم وآرائهم في تلك الصراعات. على الصعيد الفلسطيني، وفرت تلك المنصات ساحة جديدة في النضال الشعبي الرقمي ضد الاحتلال الإسرائيلي.

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً متزايداً في الصراع وفي التواصل اليومي للسياسيين، والقادة، والمعارضين، والقادة، والمتظاهرين أيضاً. فعمومهم يستخدمون الإعلام الرقمي الجديد كأداة للتواصل إن كان تعاوني أو صراعي. وهذا التواصل

² أحمد الصباغ. (2019): السعوديون والمواقع الاجتماعية عالم بلا حدود، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، أوراق سياسية (41)، الإمارات العربية، ص4.

يساعدنا في فهم تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية في مختلف الأحداث وطبيعة الاتصال والتواصل بين كافة الأطراف وذلك للأسباب التالية³:

- مصدر للبيانات الجديدة عن الصراع.
- وسائل الإعلام الاجتماعية تُقلل من تكاليف الاتصالات.
- تزيد من سرعة نشر المعلومات، والبيانات الجديدة التي توفرها وسائل التواصل، فهي ليست مجرد مورد مهم، ولكنها- أيضاً -تغيير جوهري للمعلومات المتاحة للجهات الفاعلة في الصراع

شهد العقد الأول من القرن الواحد والعشرين ظهور "الدبلوماسية الرقمية" التي يقصد بها تسخير الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لبلد ما، وذلك بفضل المنصات الرقمية التي تمثل جهازاً عصبياً جديداً للعالم. فقد أصبح ممكناً التواصل بشكل فوري مع "مجتمعات الإنترنت" التي تشكل قوة سياسية متنامية الأهمية في عملية صنع السياسة الخارجية⁴.

تعتمد "الدبلوماسية الرقمية"، على توظيف التكنولوجيا الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام، وباتت تلعب دوراً كبيراً في رسم العلاقات بين الدول وشعوبها، وتمتلك قوة تأثير تفوق تلك التي تمتلكها المنظمات الدولية الكبيرة. ويرى وائل عبد العال أن الدبلوماسية الرقمية أحد أهم عناصر القوة الناعمة التي تستخدمها الدول لترويج قيمها وأفكارها. ومع ثورة الإعلام الرقمي وصعود دور شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية، أصبحت هذه الشبكات إحدى أهم

³ Conflict Transformers NET (2019): تحويل الصراع عبر الإنترنت. <https://bit.ly/2lV9Ck6>

⁴ خالد الرويتع. (2013): الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 12785، 19 نوفمبر 2013.

وسائل الدبلوماسية العامة، حيث يستطيع القارئ بالدبلوماسية العامة مخاطبة الملايين من الناس عبر هذا الفضاء اللامحدود مباشر، وهو ما صار يعرف بمصطلح "الدبلوماسية الرقمية"⁵.

أهداف الدبلوماسية الرقمية

تحقق الدبلوماسية الرقمية مجموعة كبيرة من الأهداف في عالم متغير ومتطور، ويمكننا ذكر أهم الأهداف التي طرحها خبراء الإعلام والسياسة. حيث تهدف الدبلوماسية الرقمية الرسمية إلى الاستماع والنشر والمشاركة والتقييم بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام، أي الحديث إلى الجمهور مباشرة دون حواجز، بغية حل مشاكل السياسة الخارجية.

يضيف Fergus Hanson مجموعة من الأهداف، منها الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات واستخدامها في تحسين عملية وضع السياسات، وفتح قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين في الخارج والقنصليات⁶.

يتوجب علينا في هذا الجزء من الدراسة، تحديد مفهوم الدبلوماسية الرقمية الرسمية والشعبية، قبل أن نتعمق في تحليل الدبلوماسية الفلسطينية سواء الرسمية أو الشعبية في مقارعة الاحتلال، وآليات اتباعها للإطار الفلسفي، والخطاب التفسيري لرؤيتها في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني بشكل عام، ومواجهة الإجراءات والسياسات الإسرائيلية اليومية بشكل خاص.

⁵ وائل عبد العال. (2018): الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام- جامعة بير زيت، ص4.
⁶ المرجع السابق، ص11.

مفهوم الدبلوماسية الرقمية الرسمية

أضافت وسائل التواصل الاجتماعي بعداً هاماً في الوقت الحاضر للدبلوماسية، مما يجعل التواصل بسرعة فائقة، مهم لكافة الدول إن كانت العلاقات بينها تعاونية أم عدوانية. وزارات الخارجية ليس لديها ما يمنع الدبلوماسيين من التحدث للإعلام الرقمي، لكن عندما ترتكب الأخطاء في وسائل التواصل الاجتماعي، تصح مثل هذه الحوادث. ومع ذلك لا يوجد إجماع حتى الآن للدبلوماسيين حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي⁷.

مع تطور العلوم التكنولوجية، وقوة الاتصال والتواصل ما بين صناع القرار ومنصات التواصل الاجتماعي، أدركت الدول ذات السياسات الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية العامة الرقمية في عملية صنع قرار السياسة الخارجية، حيث تساهم الدبلوماسية العامة الرقمية في تمكين السياسة الخارجية عن طريق إيصالها بالجمهور الخارجي، وشرح أهدافها ومقاصدها، وعرض سياقاتها وخلفياتها، والدفاع عنها وحمايتها من التشويه، واعتماد الإطار الفلسفي لها سواء كان واقعياً أو مثالياً أخلاقياً⁸.

تعرف وزارة الخارجية البريطانية الدبلوماسية الرقمية بأنها حل مشكلات السياسة الخارجية باستخدام الانترنت، ويتفرع من الدبلوماسية الرقمية الدبلوماسية عبر تويتر Twiplomacy، والدبلوماسية باستخدام الفيس بوك Facebook diplomacy.

⁷ Ibid, Brian Hocking and Jan Melissen. 2015, P14

⁸ مرجع سابق. خالد الرويتع، 2013م.

هذه المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية، وأن كل دولة لابد أن تبحث عن كيفية استغلال أدوات الانترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الدبلوماسية⁹.

يعرف وائل عبد العال الدبلوماسية الرقمية بأنها: "شكل من أشكال الدبلوماسية العامة، وتتطوي على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية"¹⁰. فيما يعرفها محمد عايش بأنها "امتداد للدبلوماسية التقليدية والعامة في الاتصال بين الجهات الرسمية في الدول، وتتميز بالاتصالات- وفق نموذج الدبلوماسية الرقمية - بأن الاتصالات فيها مفتوحة ومباشرة وتفاعلية، وتؤسس على المديين المتوسط والطويل لخلق قوة ناعمة تخدم أهداف الدول وتوجهاتها الدولية"¹¹. يتبين من مفهوم الدبلوماسية الرقمية، أنها تستخدم منصات التواصل الاجتماعي في خدمة مصالح الدولة وتحقيق أهدافها.

مفهوم الدبلوماسية الشعبية الرقمية

استخدم الشعب الفلسطيني المقاومة الشعبية منذ بداية الهجرات الصهيونية على فلسطين، وتطورت المقاومة الشعبية في فلسطين مع تطور القضية الفلسطينية نفسها، حيث أسهم الشعب الفلسطيني برفد الفكر الإنساني بنموذج "الانتفاضة" التي احتضنت العديد من أشكال المواجهة الشعبية الواسعة ضد الاحتلال، فالانتفاضة دخلت كل لغات العالم وتكتب بالأحرف اللاتينية "INTFADA".

⁹ سليمان صالح. (2015): استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، دراسة مقدمة لمؤتمر "وسائل التواصل الاجتماعي.. التطبيقات والإشكاليات المنهجية"، الرياض - المملكة السعودية، ص6

¹⁰ مرجع سابق. وائل عبد العال، ص9.

¹¹ فلسطين اليوم. (2018): المنتدى الدولي للاتصال يناقش الدبلوماسية الرقمية لتفعيل القوى الناعمة، نشر بتاريخ 29 مارس 2018. <https://bit.ly/2kH8bWz>

إن الشعب الفلسطيني وأجياله المتعاقبة يبدع في أساليب وأدوات المقاومة التي تتناسب مع كل مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية وما تمر به من أحداث وتطورات. كالاحتجاجات الأسبوعية ضد الجدار في "تلعين وبعلين"، والاعتصام في الأراضي التي يريد الاحتلال طرد ساكنيها وإقامة مستوطنات فيها، كما حدث في "الخان الأحمر" شرق القدس، وغيرها من الأساليب والأدوات التي يمارسها الشعب الفلسطيني ضد المحتل.

إن مصطلح اللاعنّف، بشكل عام يشمل عدداً كبيراً من أساليب الاحتجاج كعدم التعاون أو المساندة، والتي يدير الناشطون الصراع فيها من خلال القبول أو الرفض دون استخدام العنف المادي. فالعمل اللاعنّف هو أسلوب يستطيع الناس الذين يرفضون السلبية والاستسلام أمام الاحتلال، ويبحثون عن النضال ومقارعة الاحتلال، ممارسته بلا خوف أو عنف¹².

تكمن قوة المقاومة اللاعنيفة في أنها تفرض على المحتل عبئاً أخلاقياً ثقيلاً وأن يتعامل مع مواطنين عزل لا يملكون إلا إرادتهم وصمودهم وتصميمهم، فتظهر الاحتلال أمام العالم وسلوكه الوحشي تجاه العزل المسالمين، فتفضحه وتخرجه، وتحدد كل أدوات القوة الاحتلالية قدر الامكان. في المقابل تظهر إنسانية وتحضر الفلسطينيين في سعيهم للحرية والكرامة والاستقلال¹³.

¹² ليلي نمورة. (2014): المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية واثّر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، ص12.
⁽¹³⁾ رائد نجم. (2017): مقابلة شخصية مع الباحث والقيادي في حركة فتح رائد نجم، بتاريخ 4 سبتمبر 2019م.

الأهم من ذلك، هو انعدام التكاليف والأعباء المادية على الفلسطينيين. وإذا ما تحدثنا عن مقاومة الاحتلال رقمياً - منصات التواصل الاجتماعي، فهي مقاومة متاحة بأي وقت وفي أي مكان على وجه الأرض.

مع تطور التكنولوجيا الرقمية، ظهر مفهوم دبلوماسية المواطن، ويعني "اتصال مواطنين بمواطنين من دول أخرى والقيام بجهود فردية تخدم مصالح دولتهم"، وتشمل نطاقاً واسعاً من الأنشطة التي يستطيع الأفراد القيام بها لتحقيق أهداف الدبلوماسية العامة. وذلك من خلال التفاعل الرقمي وبناء العلاقات بين الشعوب¹⁴.

قد تكون الدبلوماسية الشعبية أساساً لدبلوماسية متعددة الأبعاد Multi Layered diplomatic process، وهي لا تشكل بديلاً للدبلوماسية التقليدية الرسمية، ولكنها تكمل دورها، وتساعد في بناء علاقات طويلة المدى مع الشعوب¹⁵.

إن المقاومة اللاعنفية وأداتها الجديدة "الدبلوماسية الرقمية" متاحة لكافة الشباب الفلسطيني، ليس هذا فحسب. بل وتظهر قدرتهم على الفعل وممارسة النضال الوطني عبر منصات الإعلام الاجتماعي، وتوجيه خطابهم لصفحات الرؤساء والسياسيين والوزارات والقنصليات والتي يكون عدد مشاهديها بمئات الآلاف وأحياناً بالملايين¹⁶.

في ظل كل ذلك، يمكن تعريف الدبلوماسية الشعبية الرقمية في السياق الفلسطيني، بأنها: "خطاب شعبي رقمي يتراجع عن القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي ويدحض الرواية الإسرائيلية"

¹⁴ مرجع سابق، سليمان صالح، ص 4.

¹⁵ مرجع سابق، سليمان صالح، ص 5.

¹⁶ مقابلة شخصية مع الباحث في الشأن السياسي إسلام عطا الله، بتاريخ 17 مايو 2019.

إن خصائص التعريف السابق ومضمونه يدخل الدبلوماسية الشعبية الرقمية كأحد أدوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، فهي تقوم على إلحاق الضرر بالاحتلال والتأثير عليه بالوسائل السلمية. حيث تهدف الدبلوماسية الشعبية الرقمية، إلى:

1. فضح ممارسات الاحتلال، وتفنيد وكشف ادعاءاته التي ينشرها عبر وسائل الإعلام الرقمي.
2. الدفاع عن القضية الفلسطينية في وسائل التواصل الاجتماعي.
3. كسب دعم وتأييد الرأي العام العالمي ومساندة القضية الفلسطينية.
4. المطالبة بالحق الفلسطيني وفق قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الموقعة.

الدبلوماسية الفلسطينية الرسمية والشعبية في مواجهة الاحتلال

يفترض بعض السياسيين الأمريكيين أمثال، Ben Scott وFergus Hanson هناك فقدان للسيطرة على بيئة المعلومات في عصر الإعلام الجديد، وأن الخيار الوحيد هو تبني التغيير¹⁷. ويؤكد عراب القوة الناعمة جوزيف ناي Joseph Nye "في عصر المعلومات، لا ينتصر الجيش فقط، بل تنتصر قصته أيضاً". فيما يرى ويليام فولبرايت William Fulbright دور قوة المواطن في الدبلوماسية المستقبلية قائلاً: "سيتأثر شكل العالم من الجيل الناشئ ومدى تواصله مع المجتمعات الأخرى أكثر من تأثره بالتفوق العسكري والدبلوماسي"¹⁸.

¹⁷ [Fergus Hanson](#). (2012): Baked in and Wired: eDiplomacy @ State, Foreign Policyat BROOKINGS, Thursday, October 25, 2012, p5.

¹⁸ Rajika Bhandari & Raisa Belyavina. (2011): Evaluating and Measuring the Impact of Citizen Diplomacy, Institute of International Education, p3.

هذا يستدعي استغلال البيئة التكنولوجية شعبياً، وممارسة الدبلوماسية الشعبية الرقمية في النضال ضد الاحتلال. ويأتي ذلك، من خلال خطاب شعبي رافض للسياسات الإسرائيلية واجراءاتها اليومية بحق الشعب الفلسطيني، واستغلال منصات التواصل الاجتماعي من خلال طرح رؤية شعبية بالدلائل والبراهين.

توظف إسرائيل الدبلوماسية الرقمية في صراعها مع العرب والفلسطينيين، حيث أسست وزارة الخارجية قسم "الدبلوماسية الرقمية" في العام 2011م. الذي افتتح بعد مداولات في وزارة خارجية الاحتلال لتحسين صورة الاحتلال في العالم وتحسين فرص التطبيع بينها وبين العرب. ليس هذا فحسب، بل تضع الوزارة رجال متخصصين في وسائل التواصل الاجتماعي¹⁹.

في ذات السياق، وظفت الوزارة عشرات الموظفين والمستشارين، وخصصت 350 منصة للإعلام الرقمي، وما يقارب 20 موقعاً إلكترونياً باللغة العربية والانجليزية والفارسية والروسية، لخدمة أهدافها عبر الدبلوماسية الرقمية، إضافة إلى تزويد سفاراتها بالخارج بمختصين في الدبلوماسية الرقمية²⁰.

تستخدم إسرائيل منصات التواصل الاجتماعي في خدمتها، وبحسب التقرير الصادر من وزارة خارجية الاحتلال عام 2016 تحت عنوان "أنشطة العلاقات العامة والدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية"، الذي أنشئ بناءً على توصية صادرة من

¹⁹ الخليج أونلاين. (2016): التطبيع الرقمي... كيف توظف إسرائيل "تويتر" و"فيسبوك" لخدمتها؟، موقع الخليج أونلاين. نشر بتاريخ 28 سبتمبر 2016. <https://bit.ly/2mhCdR4>

²⁰ للاستزادة راجع:
- وائل عبد العال. (2018): الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية ولكن.. <https://bit.ly/2RY2f61>

"مركز هرتسليا متعدد المجالات" تحت عنوان "حكومة الظلال"، إلى تحديد وتطبيق استراتيجية العلاقات العامة الخاصة بوزارة الخارجية، لمواجهة الرواية الفلسطينية والخطاب الدولي المضاد للسياسة الإسرائيلية بعدة طرق، إحداها وأكثرها تماشياً مع أدوات العصر -هي الدبلوماسية الرقمية²¹.

رغم كل هذه الإمكانيات الضخمة التي تمتلكها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، مقابل إمكانيات فلسطينية متواضعة، إلا أن الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية استطاعت مناهضة الدبلوماسية الإسرائيلية، على المستويين الرسمي والشعبي.

المستوى الرسمي

اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفينغور ليبرمان الرئيس الفلسطيني محمود عباس في أغسطس 2012 بممارسة "إرهاب دبلوماسي" ضد إسرائيل²². وذلك، لتحرك الرئيس الدائم على الصعيد الدولي في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في ذات السياق كتب الإعلامي في قناة الجزيرة محمد كريشان، بعد رفض الرئيس محمود عباس لكل الإجراءات والسياسات الإسرائيلية وما تبعها من قرار أمريكي بنقل السفارة الأمريكية للقدس، قائلاً: "عملية حولت واشنطن وإسرائيل اليوم موقع اتفاق أوسلو عام 1993 إلى 'إرهابي دبلوماسي' لأنها لم تشأ أن تتعامل معه لسنوات بندية واحترام"²³.

²¹ المرجع السابق. الخليج أونلاين، 2016.

²² ميدل إيست أونلاين. (2012): ليبرمان: عباس يمارس 'الإرهاب الدبلوماسي' ضد إسرائيل!، الخميس 23 أغسطس 2012. <https://bit.ly/2knkN4Y>

²³ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. (2017): محمود عباس "الإرهابي". 20 نوفمبر 2017.

<https://bit.ly/2mdS2Ik>

هذا يوضح أن الدبلوماسية الفلسطينية الرسمية الرقمية لها تأثير قوى حتى وإن كان متباطئاً، فلا يمكن قياس الانتصار به كما تقاس الانتصارات العسكرية أو الاقتصادية.

بحسب تقرير "الدبلوماسية الرقمية لعام 2016"، جاءت فلسطين في المركز 72 من بين الدول التي تستخدم الدبلوماسية الرقمية، فيما احتلت إسرائيل المركز الثامن. وعن تقديرات تقرير "الدبلوماسية الرقمية لعام 2017"، جاءت النتائج سلبية، فقد تراجعت فلسطين من الترتيب 72 إلى 82. أما إسرائيل فقد تراجعت هي الأخرى للترتيب التاسع بدلاً من الثامن²⁴.

وفق هذه النتائج، أجمع خبراء ومدونون فلسطينيون على وجود تفوق نوعي وجوهري إسرائيلي في عالم "الدبلوماسية الرقمية digital diplomacy"، وفي المقابل، يبدو الاهتمام الرسمي الفلسطيني في هذا المجال قاصراً ومحدوداً، وغير قادر على مجاراة الدعاية الإسرائيلية الكبيرة، ولا يمتلك النجاعة الكافية لكشف المجازر والجرائم والانتهاكات الإسرائيلية²⁵.

²⁴ للاستزادة، راجع:

- جريدة الحياة الجديدة. (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية.. ولكن، العدد 7989، الأحد 18 فبراير 2018، ص6.
- مدار نيوز. (2018): فلسطين والدبلوماسية الرقمية، نشر بتاريخ 15 يناير 2018. <https://bit.ly/2Y4o4oR>
- موقع <http://diplomacy.live> /المتخصص في رصد ومتابعة الأداء الرقمي لرؤساء الدول والحكومات والسياسيين والمشاهير والشركات ومراكز الفكر والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الحكومية وقادة الرأي والبلديات والجامعات.

²⁵ موقع عرب48. (2018): "الدبلوماسية الرقمية": ملايين إسرائيلية وتجاهل فلسطيني لساحة المواجهة الحديثة، نشر بتاريخ 13 فبراير 2018. <https://bit.ly/2kPjFag>

في ضوء هذه المعطيات، أكد مدير وحدة الإعلام في وزارة الخارجية والمغتربين أحمد قبحا، أن الوحدة تحاول مواكبة التطور العلمي الحاصل في وسائل الإعلام والتواصل، وتحرص الوحدة على ضمان التحديث المستمر لمنصاتها الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية²⁶.

إن أداء الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية على المستوى الرسمي ليس بخير، ويحتاج لتنظيم العمل حتى يتمكن من مواجهة الاحتلال في ساحة الاشتباك الرقمية. فالبيئة الدولية تتفاعل بها الدبلوماسية التقليدية والرقمية، والدول التي تتكيف مع معايير التواصل في البيئات العامة والخاصة، وتقبل استخدام الأدوات الرقمية، وتمنح اهتماماً للدبلوماسية الشعبية تستمر في التأثير²⁷.

المستوى الشعبي

مارس العديد من الفلسطينيين الدبلوماسية الرقمية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وفي هذا الجزء سوف نذكر المستويين، وتأثيرهما.

1. الدبلوماسية الفردية:

عمل بعض النشطاء الفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي كدبلوماسي شعبي رقمي- بشكل فردي، وفضح ممارسات الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني، فقدمت جنى جهاد التميني، وفرح بكر، وعيسى عمرو وغيرهم نماذج فردية مشرفة للدبلوماسية الشعبية الرقمية.

²⁶ المرجع السابق. جريدة الحياة الجديدة، 2018.

²⁷ Ibid, Brian Hocking and Jan Melissen. 2015, P12.

وعن مدى تأثيرهم كشفت القناة الثانية الإسرائيلية، عن تقرير سري لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، يصنف الطفلة الفلسطينية جنى جهاد التميمي بـ"الخطر الاستراتيجي على دولة إسرائيل". وأشار التقرير إلى أن جنى تقوم بتصوير المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وللجدار، التي يجمعها الاحتلال بشكل دائم ووحشي في قريتها، وتنتشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمة اللغتين العربية والانجليزية، ولديها مئات آلاف المتابعين حول العالم²⁸.

قدمت مرح بكر نموذج فردي آخر للدبلوماسية الشعبية الرقمية، حيث صنفتها مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، من أكثر الأشخاص تأثيراً في العالم لعام 2014. حيث عملت مرح على توثيق الأحداث والجرائم الإسرائيلية، ونشرها على موقع "تويتر"، باللغة الإنجليزية²⁹.

في ذات السياق، أشارت الناطقة السابقة باسم الحكومة الفلسطينية نور عودة إلى بعض النماذج الفلسطينية المهمة على صعيد الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ومنهم عيسى عمرو، من مدينة الخليل، رئيس جمعية شباب ضد الاستيطان، ومنال التميمي، من قرية النبي صالح شمال رام الله، عضو اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار³⁰. ولعل أول عمل شبه منظم في ممارسة الدبلوماسية الشعبية الرقمية، قدمه شباب حملة "أهد194"، والتي سنتناولها بالبحث والتحليل في المحور الثاني.

²⁸ اسيل الأخرس. (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية.. ولكن، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية-وفا، نشر بتاريخ فبراير/ شباط 2018. <https://bit.ly/2RY2f61>
²⁹ سما الإخبارية. (2018): الدبلوماسية الرقمية: ملايين إسرائيلية وتجاهل فلسطيني لساحة المواجهة الحدية، نشر بتاريخ 13 فبراير 2018. <https://bit.ly/2kNsNMI>
³⁰ المرجع السابق.

2. الدبلوماسية الشعبية الجماعية:

قبل أن نتحدث عن الحركات والمجموعات الشبابية، كان لازماً أن نلقى نظرة على واقع الشباب الفلسطيني في ظل الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها القضية الفلسطينية على المستوى الداخلي والاحتلالي.

تطرق أحمد عزم في كتابه "الشباب الفلسطيني من الحركة إلى الحراك، 2018"، أن بداية نشأة الحركات والمجموعات الشبابية بين عامين 2011-2018، كمحاولة استنساخ تجربته الحركات العربية التي أسقطت أنظمة حكم في بعض الدول العربية. معتبراً أن الصورة تبدلت، حيث اعتاد الفلسطينيون أن يكونوا هم محور الحدث، فيما بقية المحيط العربي يشاهد³¹.

يتميز عزم بين نوعين من أطر العمل الشبابي في هذه المرحلة وهي، الحركات، والمجموعات. فقد ظهرت منذ العام 2011-2014 حركات الشباب الفلسطيني الموجه بالدرجة الأولى لإنهاء الانقسام، ومقاومة التطبيع. ومن أولى الحركات الشبابية "حراك 15 آذار" عام 2011. أما المجموعات الشبابية، فقد ظهرت ما بين 2013-2018، والتي استخدمت الفيس بوك للتنظيم والحشد³². ومن الأمثلة على المجموعات الفلسطينية، نذكر مجموعة "الأمل Hope"، والتي تخصصت بالعمل التطوعي من أجل أطفال فلسطين.

³¹ أحمد عزم. الشباب الفلسطيني من الحركة إلى الحراك، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية- مسارات، البيرة- فلسطين، 2019، ص81-82.

³² المرجع السابق. أحمد عزم، ص81-82.

وفي مطلع عام 2019، انطلقت حملة شبابية جديدة تحت مسمى "الهدد 194"، وأطلقت على نفسها "جيش الهدد الالكتروني" من غزة ثم انتشرت بين الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم.

المحور الثاني

الدبلوماسية الشعبية الرقمية... حملة (اهب 194)

تشكلت مجموعة شبابية فلسطينية، تدعى "جيش الهب الإلكتروني" في شهر مايو/ أيار 2019، على وسائل التواصل الاجتماعي، توجه خطاباً رقمياً للمنشورات التي تستهدف القضية الفلسطينية ومراكزها، للمواقع الإسرائيلية والشخصيات العامة، هذا بالإضافة إلى الشخصيات الاعتبارية الدولية. وبذلك، سلكت طرق العمل الدبلوماسي الرقمي في مواجهة الاحتلال، واستطاعت أن تستحدث أداة نضالية جديدة تضاف إلى أدوات النضال الفلسطيني، وهي: "الدبلوماسية الشعبية الرقمية".

يعود سبب تسمية الحملة الشعبية الرقمية، كما يصفها الناشطون أنفسهم "استخدامنا لرقم 194 دلالة على القرار الأممي القاضي بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وأيضاً نسبة إلى رقم عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة عام 2012"³³.

انطلاقة حملة "اهب194"... الفكرة والتنفيذ

تبلورت فكرة الحملة لدى ثلاثة شباب من غزة، ثم توسعت الدائرة قليلاً لتشمل نشاطاً من الخارج. يقول عضو الإدارة العليا للحملة وأحد مطلقها أمين عابد: "تبلورت الفكرة بعد قمع حراك "بدنا نعيش" عام 2019، حيث قيدتنا عصى الأمن من البوح بآرائنا بحرية، ناقشت الأمر مع الصديقين أحمد جودة وحسن الداودي، وأشرت إليهما أن الشعوب عندما تقمع وتمنع من ممارسة حريتها في التعبير تلجأ إلى النكتة السياسية والكوميديا السوداء والنقد الساخر، فوجدنا ضاللتنا في مصطلح (اهب) المصري وبدأنا

³³ ورشة حوارية، مع إدارة حملة اهب في قطاع غزة، أمين عابد وحسن الداودي، وأحمد جودة، والناشط صالح أبو شمالة. الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

باستخدامه على سبيل النكتة والنقد الساخر، بطريقة أخذ بعض أبيات الشعر والاقتراسات واستبدال بعض كلماتها بكلمة (اهبد)، لاحظنا تفاعل كبير من جمهور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي³⁴.

ثم بعد ذلك، استخدمنا "الهدد الإلكتروني" لضرب الروايات الإسرائيلية الكاذبة والمضللة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تستخف بعقل المواطن الفلسطيني في وسائل الاعلام المحلية، ونجحنا في ذلك وأجبرنا بعض وسائل الاعلام لحذف منشوراتهم وتقاريرهم على وسائل التواصل³⁵.

بدأت الحملة في الدفاع عن الحق الفلسطيني ومواجهة الاحتلال بندية، على منصات التواصل الاجتماعي. ثم تطورت أكثر، فأصبحت تدافع عن الحق الفلسطيني، في الإعلام الرقمي إقليمياً ودولياً، فاستهدفت نشاطاتها المؤسسات الدولية، والمواقع الإلكترونية، والشخصيات السياسية الدولية. وبنى الشباب الفلسطيني فكرة حملتهم التي سموها بـ "#اهبد194" لدحض الأخبار الإسرائيلية والدولية الموالية لها على النحو التالي:

- إسرائيلياً: فضح الرواية الإسرائيلية الكاذبة والمضللة، وإبراز مظلومية الشعب الفلسطيني والعدوان الحاصل بحقه ونقل هذه الحقيقة للعالم. وكذلك، كشف أكاذيب القصة التي تروجها الصفحات الرسمية الإسرائيلية على منصات الإعلام الاجتماعي.

³⁴ مقابلة شخصية، عضو الإدارة العليا لحملة اهبد194، أمين عابد، الثلاثاء 14 مايو 2019.

³⁵ المرجع السابق.

- دولياً: انتقل شباب حملة "اهب194"، للصفحات العالمية الموالية للرواية الإسرائيلية، خاصة صفحة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأقطاب إدارته. كذلك، المواقع والصفحات الإعلامية العالمية.

وفي هذا يقول عابد "انتقلنا للهدد الإقليمي عندما ذكر موقع "ناشونال جيوغرافيك" أبوظبي" بأن إحدى الحيوانات موجود في صحراء إسرائيل- في إحدى برامج القناة، فهددناهم وأجبرناهم على التعديل بأن الصحراء موجودة في فلسطين، وليست إسرائيل، وقدموا اعتذار على ذلك"³⁶.

الشكل التنظيمي والإداري للحملة

تعمل حملة "اهب194" في منصات الإعلام الرقمي، من خلال شكل تنظيمي وإداري واضح: الإدارة العليا والفرق الرئيسية، وحيش الهدد الإلكتروني، على النحو التالي³⁷:

1. الإدارة العليا:

تتكون الإدارة العليا للحملة من خمسة أعضاء، وهم (أحمد جودة- غزة، أمين عابد- غزة، أحمد الداودي- غزة، علي شعت- بلجيكا، محمود نشوان- بلجيكا).

2. فرق الحملة الرئيسية:

- الرصد، مهمتها اختيار الحدث الذي سوف تستهدفه الحملة، إن كان إسرائيلياً أو دولياً في حال انتهك حقاً فلسطينياً ويتم دراسته ومن ثم "هبده اعلامياً".

³⁶ المرجع السابق.

³⁷ مقابلة شخصية، عضو الإدارة العليا لحملة اهب194، حسن الداودي، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

- الترجمة، يعتبر فريق الترجمة من الفرق الرئيسية التي تعتمد عليها الحملة، حيث تنشر الحملة وتعمل في الفضاء الإلكتروني واطعة نصب عينها الدول الكبرى المؤثرة، وبذلك تنشر بأهم اللغات الرئيسية في العالم. مهمة الفريق هو ترجمة النصوص والعبارات التي تعتمد عليها الحملة وجيشها الإلكتروني "للهد".

- التصميم والمونتاج، مهمته تصميم كافة الشعارات والصور التي تود الحملة التغريد بها على منصات التواصل الاجتماعي.

- الاشتباك المباشر، تعمل هذه الفرقة على الاشتباك المباشر مع الجمهور الدولي، الذي يسأل أو يستفسر عن "تغريدات الهد الإلكتروني" لأي قضية أو موضوع تم النشر بها، فيدخل بعض الأعضاء على الشخص، ليشرحوا له الحقائق الدامغة حول الحدث.

في هذا يقول حسن الداودي "في إحدى الحوارات المباشرة مع الجمهور، استطعنا إقناع عدة أشخاص، من خلال الاشتباك المباشر"، وأضاف "أقنعنا شخصين بالرواية الفلسطينية، وغيروا صور بروفائلاتهم على الفيس بوك تضامناً مع فلسطين"³⁸.

3. جيش الهد الإلكتروني:

وهم النشاط الفاعلين في الحملة، ويقدر عددهم ما بين 20 إلى 30 ألف ناشط.

³⁸ مرجع سابق، حسن الداودي، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

تصنيفات العمل في حملة "الهبد194"

يصنف نشطاء الحملة نشاطاتهم على منصات التواصل الاجتماعي سواء إسرائيلياً أم دولياً على النحو التالي:

• **الهبد الودود:** "تغريدات" و"بوستات" و "فيديوهات" الشكر والثناء التي يقوم بها نشطاء الحملة لمن يقف بجانب الحق الفلسطيني ويدافع عنه، من دبلوماسيين، وشخصيات سياسية وأدبية عامة.

• **الهبد الفينيقي:** "تغريدات" و"بوستات" و "فيديوهات" الشكر والثناء التي يقوم بها نشطاء الحملة لأهل الشهداء والأسرى والجرحى.

• **الهبد الوجودي:** "تغريدات" و"بوستات" و "فيديوهات" تعزيز وجود الفلسطيني في أرضه، والتي تتحدث عن ثوابت الحق الفلسطيني في إقامة دولته وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وتضرب الإدارة العليا للحملة مثلاً على ذلك، عندما أقدمت إدارة جوجل بوضع علم إسرائيل على صفحتها، فقاموا "بهبدها" إلكترونياً موضحين في "بوستاتهم" أن هذه الأرض للفلسطينيين ودولتهم. فقامت إدارة جوجل بحذف المنشور³⁹.

• **الهبد التراثي:** وهي "تغريدات" و"بوستات" و "فيديوهات" الحملة ونشاطها التي تدافع عن التراث الفلسطيني من جانب، وتعززه من جانب آخر. وقد قدمت الإدارة العليا للحملة مثلاً على ذلك. فقد قالوا: "في برنامج الصباح على أحد القنوات السويدية، ذكروا بأن طبق "الشكشوكة" هو من التراث الإسرائيلي، وعندما توجهنا لتلك القناة بالهبد التراثي، اعتذرت القناة عما اذاعته عن طبق "الشكشوكة"⁴⁰.

³⁹ مرجع سابق. ورشة حوارية، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

⁴⁰ المرجع السابق.

● **هيد الزيف:** وهي "تغريدات" و"بوستات" و "فيديوهات" الحملة ونشاطها ضد الأخبار والمنشورات المزيفة، والتي تحاول ترويج الرواية الإسرائيلية وتحميل الفلسطينيين الإرهاب ومآلات الأحداث. خاصة الأخبار الكاذبة التي ينشرها جيش الاحتلال على صفحاته، ومواقعه الالكترونية.

الدبلوماسية الشعبية الرقمية لـ حملة "اهب 194"

يمكن رصد أهم النشاطات والفعاليات التي قامت بها حملة "اهب 194" في الأشهر القليلة الماضية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الأعمال الدبلوماسية	نتائج الأعمال الدبلوماسية
"الهدد الأكبر"	جاءت تلك الحملة في ذكرى النكبة (71)، وغردت على التويتر والفيس بوك (1000) تعليق، بـ (20) لغة مختلفة، خاصة لغات الدول الكبرى في العالم. <u>أهداف الحملة:</u> صفحات وزرات الخارجية الإسرائيلية في العالم (35 سفارة)، في دول مختلفة أهمها "دول أوروبا، أمريكا اللاتينية، روسيا الاتحادية". ويضاف لها، سفارات تلك الدول في إسرائيل، والتي جاملت الاحتلال وهنأته بإقامة "دولة إسرائيل" عام 1948م. <u>نتائج الحملة:</u> - حذف أكثر من 12 بوست تهنئة في مواقع السفارات. أهمها: حذف بوست التهنة على موقع سفارة إسرائيل في نيويورك – الولايات المتحدة، وبوست التهنة على موقع القنصلية الإسرائيلية في سان فرانسيسكو – الولايات المتحدة. - حذف بوست التهنة من موقع السفارة الإسرائيلية في استراليا.

- حذفت بوست التهئة من موقع السفارة الإسرائيلية في ألمانيا. - سفارة إسرائيل في بلجيكا، بعد أن علق عليها نشطاء حملة اهد 194، أخذت عشرين تعليق من النشطاء وكتبت منشور متهمة هؤلاء النشطاء بأنهم معادون "للسامية". عزز النشطاء من تغريداتهم على موقع السفارة الإسرائيلية. فأجبر النشطاء موقع السفارة على حذف بوست التهئة ومن ثم حذف بوست التشهير بالمغريدين واتهامهم بـ "معادة السامية".	
أنت الحملة لترفض مؤتمر البحرين، واتخذت من اسم المناضل الفلسطيني معين بيسو أول من واجه مشاريع التوطين في خمسينيات القرن العشرين شعاراً لبرنامج عملها ضد مؤتمر "المنامة 2019". <u>أهداف الحملة:</u> - استهدفت الحملة الصفحات الدبلوماسية الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لكل الدول العربية المشاركة في المؤتمر، وعملت ضمن برنامج عمل. حيث غردت على منصات التواصل الاجتماعي قبل انعقاد المؤتمر بـ سبعة أيام وبعد الانعقاد بـ سبة أيام أيضاً. <u>نتائج الحملة:</u> - فضح الاستجابة العربية وزيادة وعي الشعوب العربية بما تحمله الرؤية الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية.	"كلنا معين بيسو"
أذيع خبر في سبتمبر 2019، بأن البرلمان السويدي سيعقد جلسة لمناقشة قطع المساعدات عن وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا. <u>أهداف الحملة:</u> - توجه جيش الهبد الإلكتروني إلى أعضاء البرلمان من خلال صفحاتهم على منصات التواصل الاجتماعي قبل انعقاد جلسة البرلمان، ونشروا على صفحاتهم من أجل تنيهم عن قرارهم. <u>نتائج الحملة:</u> - بعد مخاطبة جيش الهبد الإلكتروني 30 نائب من البرلمان السويدي،	"البرلمان السويدي"

ومحاورتهم، استطاعوا اقناعهم بضرورة دعم القضية الفلسطينية، وليس اضعافها بحجب الدعم المالي عنها. - يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2019م عقدت جلسة البرلمان السويدي، وكان القرار بشأن المساعدات لصالح الشعب الفلسطيني ووكالة الغوث.	
--	--

يشار إلى أن حملة "أهد 194" نفذت العديد من البرامج والنشاطات الإلكترونية، بشكل يومي وأسبوعي منذ انطلاقتها، وبعد مضي شهرين بدأت ترصد تلك النشاطات والفعاليات بتقرير شهري، تطلق عليه مسمى "الحصاد"⁴¹.

وعن قوة العمل على منصات التواصل الاجتماعي لنشطاء الحملة- جيش الهيد الالكتروني، يأخذ كل بوست ما بين (3) آلاف تعليق إلى (20) ألف تعليق، وذلك حسب حجم النشاط أو الفعالية وحجم التفاعل معها. يذكر أن عدد المتابعين لصحفة حملة أهد194 "جيش الهيد الالكتروني" 43 ألف متابع، أما عدد النشطاء الفاعلين فهو متردد ما بين 20 إلى 30 ألف ناشط.

بيئة العمل على منصات التواصل الاجتماعي

استطاعت إسرائيل بسطوتها وقدرتها التكنولوجية من ملاحقة الفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي. فقد كشفت وزيرة العدل الإسرائيلية، "إيليت شاكيد" التي هددت سابقاً بإغلاق مكتب "فيس بوك" في إسرائيل سبتمبر 2016م، أن شركة "فيسبوك" وافقت على 95% من مجمل التوجيهات الإسرائيلية الرسمية لحذف منشورات من على شبكة التواصل الاجتماعي، وإغلاق حسابات فلسطينية، وقبولها

⁴¹ صدر على صفحة الحملة مجموعة بيانات "الحصاد".
- أنظر الملاحق، (1) و(2) و(3).

بإدعاء إسرائيل أن هذه المنشورات تشكل "دعماً للإرهاب وتحريضاً على العنف". في المقابل، أعلن وزير الأمن الداخلي "جلعاد أردان" أنّ شركة "فيسبوك" وإسرائيل اتفقتا على ما سماه أردان "الحرب على الإرهاب"⁴².

في ذات السياق، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية في 7 ديسمبر 2017، أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تراقب وتبعث لإدارة فيسبوك لوائح بما تعدّه تحريضاً فلسطينياً، وأن إدارة فيسبوك استجابت لمعظم الطلبات الإسرائيلية. وأيضاً أشارت صحيفة "إندبندنت" البريطانية إلى أن إدارة فيسبوك أغلقت عدداً من الصفحات الفلسطينية، بينما تغاضت عن صفحات إسرائيلية عديدة تعرض وتدعو لقتل الفلسطينيين⁴³.

يبدو أن الحكم على الفلسطينيين تحديداً بانتهاك معايير النشر، له أبعاد سياسية، واستهداف مباشر للدبلوماسية الشعبية الرقمية، فعدد إغلاق الحسابات يوضح ذلك. يشير تقرير نشرته شركة كومبارتك Comparitech البريطانية العالمية الرقمية في 6 أكتوبر 2019: "تقع إسرائيل في المرتبة العاشرة في العالم، من حيث إزالة المحتويات التي تتعارض مع سياستها، فقد أزلت 5500 محتوى إعلامي. وهي في المرتبة الثامنة بين دول العالم، التي تُطالب بإزالة محتويات من موقع الفيس بوك، فقد أزلت 4054 محتوى، وهي كذلك في المرتبة العشرين، بين الدول التي طلبت إزالة محتويات شبكة تويتر"⁴⁴.

⁴² نضال وتد، إسرائيل وفيسبوك من التصعيد إلى التحالف، صحيفة العربي الجديد، 14 سبتمبر 2016.

<https://bit.ly/2J1WeU0>

⁴³ الجزيرة، فيسبوك يغلق حسابات فلسطينيين بضغوط إسرائيلية، نشر بتاريخ 11 يناير 2018م.

<https://bit.ly/2BpA1et>

⁴⁴ توفيق أبو شومر. حصار فلسطين رقمياً!، وكالة سما الإخبارية، 9 أكتوبر 2019.

<https://bit.ly/2nUAF0m>

نتيجة السياسات الإسرائيلية في العالم الرقمي ضد الفلسطينيين، أغلقت العديد من الصفحات والحسابات الفلسطينية بشكل عام، وحسابات بعض نشطاء حملة "اهبد 194" بشكل خاص.

يخبرنا عضو الإدارة العليا للحملة أحمد جودة: "نشر محتوى الحملة في فيس بوك، وتويتر، وانستا، ويوتيوب"، وفي مطلع شهر أغسطس بدأت تظهر لدينا إشكاليات كبيرة في نشر المحتوى الرقمي للحملة، مع أننا نقرأ الشروط الواجب توافرها في المنشورات على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، ولا نخالفها. ومع ذلك، تم حظر حساباتنا سواء بشكل جزئي أو دائم، وقد واجهت الحظر الجزئي⁴⁵. ليس هذا فحسب، وإنما تتهم الدبلوماسية الإسرائيلية الرسمية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي نشطاء الحملة بأنهم "معادون للسامية".

يستدعي ذلك، فهم بيئة العمل على منصات التواصل الاجتماعي، ومحاولة اللحاق بركب التكنولوجيا لا الابتعاد عنها، فهي ساحة جديدة لمجابهة الاحتلال، ومن لا يعي هذا الأسلوب الجديد في النضال سوف يخسر الكثير، "فمن لا يتجدد يتبدد، ومن لا يتقدم يتقادم". وفي هذا يقول توفيق أبو شومر: "إن مفهوم النضال الوطني قد جرى توسيعه في عالم اليوم، فأصبح النضال الرقمي نضالاً وطنياً شريفاً، يقع في المراتب الأولى من قائمة النضال الوطني"⁴⁶.

⁴⁵ مقابلة شخصية، عضو الإدارة العليا لحملة اهبد 194، أحمد جودة، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

⁴⁶ توفيق أبو شومر، 9 أكتوبر 2019.

تراعي إدارة الحملة وفرقها الرئيسية معايير وشروط النشر على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، فهناك مجموعة من التعميمات توضحها الحملة للنشطاء الفاعلين في "جيش الهبد الإلكتروني"، وهي⁴⁷:

- تنشر الحملة نصوص تتناسب مع بيئة المجتمع الدولي، واختيار لغة ومصطلحات واضحة، وبدقة عالية، فالحملة تخاطب ثقافات مختلفة، وكي تكون مؤثرة في تلك الثقافات تتبع خطاب متوازن هدفة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية ودعمها.
- تضبط الحملة منشوراتها ضمن نطاق القانون الدولي والإنساني والقرارات والاتفاقيات الدولية.
- كافة برامج ونشاطات الحملة تتحدث عن طبيعة الاحتلال والحقوق الفلسطينية، وتبتعد عن تحول الصراع إلى ديني أو تاريخي، فهي لا تريد الخوض بالأدلجة، وإنما تعتمد على حقوق الشعوب بالحرية والعيش بكرامة، كنقطة ارتكاز رئيسية في كافة فعاليتها ونشاطاتها.
- تنشر الحملة باستمرار بيانات تشرح فيها أهداف ومحددات كل نشاط أو فعالية رقمية تقوم بها، وتتحدث مع النشطاء بكل وضوح حول أليات ومعايير النشر، وتوضح الصفحات والمواقع الإلكترونية للمواقع الحكومية والسفارات والقنصليات والشخصيات السياسية العامة أو الاعتبارية التي تستهدفها. وتؤكد على أهمية اتباع التعليمات حتى لا يتم حذف منشورات النشطاء.

تسعى إدارة الحملة إلى جعل الدبلوماسية الشعبية الرقمية "أسلوب حياة"، يعيشها ويمارسها كل فلسطيني على هذه الأرض، ليس هذا فحسب. بل أغلب منشوراتها على

⁴⁷ مرجع سابق، أحمد جودة، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

صحفتها تحمل العنوان الرئيس متبوعاً بـ "جيش فلسطين الرقمي". على سبيل المثال: أبطال جيش الهيد الإلكتروني.. جيش فلسطين الرقمي. الدبلوماسية الشعبية حقاً تؤدي دبلوماسية اسرائيل الرقمية المتطورة، ما زال الطريق طويلاً يا رفاق وما زلنا في البداية ولكنها كانت بداية واعدة، لقد أصبح جيش الهيد الإلكتروني شمعة تثير ظلمة المشهد وبوصلة وطنية حقيقية ومن حقنا أن نفخر بأنفسنا⁴⁸.

من خلال ما سبق، نستطيع القول بأن الحملة ونشاطها يعلمون جيداً بأنهم يمارسون الدبلوماسية الشعبية الرقمية. ويخدمون قضيتهم، ويناضلون في واحدة من أحدث أدوات المقاومة السلمية المستحدثة وهي: "الدبلوماسية الشعبية الرقمية".

حملة "اهب194" ... انجازات وتحديات

عرضت الدراسة سابقاً أهم إنجازات حملة "اهب194"، والتي حققها نشطاء الحملة بإمكانيات متواضعة، وبيئة عمل بسيطة، إلا أنها تعد من أهم المبادرات الشبابية الناجحة التي تواجه الاحتلال على الصعيد الوطني. غير أن الحملة واجهت العديد من التحديات أيضاً، وفي هذا الجزء يمكننا رصد الانجازات والتحديات على النحو التالي:

الإنجازات

اعتبر الباحث الحقوقي محمد أبو هاشم، حملة "اهب194" من أهم المبادرات الشبابية الفلسطينية، حيث أعادت الاعتبار للدور الشبابي في مقاومة، وكسرت احتكار التنظيمات والفصائل الفلسطينية للمقاومة، وأعادت ضبط بوصلة الشباب وتعزيز

⁴⁸ صفحة جيش الهيد الإلكتروني، تقرير بعنوان حصاد الوعي، 15 مايو 2019.

<https://www.facebook.com/ihbid194>

قدرتهم على الفعل، خاصة شباب قطاع غزة، وساهم النشاط بشكل عام في تمكين الرواية الفلسطينية في الإعلام الجديد⁴⁹.

فيما يرى الباحث في العلوم السياسية إسلام عطا الله، أن أهمية الحملة تكمن في قدرتها على اختراق الصوامع الاجتماعية للرأي العام في كافة المناطق، وطرح الرواية الفلسطينية، من أجل التأثير على المزاج العام ولفت الانتباه للقضية الفلسطينية، التي ساهمت وسائل الاعلام الاسرائيلية في تشويهها، وتغير نمطها أمام الرأي العام العالمي⁵⁰.

أما الباحث في المقاومة اللاعنفية، رائد موسى، يرى بأن أهمية "الهدد الالكتروني" تكمن في اعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، والتي أضحت أدوات إعلامية مهمة لدى كبار المسؤولين والشخصيات الاعتبارية المؤثرة في الرأي العام العالمي، الذي يمثل ساحة مهمة من ساحات المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي والتي من الممكن أن نتغلب وننتصر فيها على الاحتلال⁵¹.

يضيف موسى، في السابق كانت عملية توصيل الصوت الفلسطيني إلى المسؤولين والشخصيات الاعتبارية العالمية من فنانين ومشاهير وسياسيين ومتابعيهم عملية تحتاج إلى جهود مضنية وإن تم إيصال الصوت يبقى رهين ردة فعل المتلقي دون سواه، بينما اليوم وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة لإيصال الصوت بكل يسر إلى معظم الشخصيات الدولية المستهدفة وبشكل معلن أمام المتابعين، بما يعني

⁴⁹ مقابلة شخصية، مع الباحث والناشط الحقوقي، محمد أبو هاشم، الخميس 16 أيار مايو 2019

⁵⁰ مرجع سابق، مقابلة شخصية، إسلام عطا الله، 17 مايو 2019.

⁵¹ مقابلة شخصية، الباحث في المقاومة اللاعنفية، رائد موسى، 2 أكتوبر 2019م.

إيصال الصوت على الملأ مما يشكل ضغط على المتلقي ليتجاوب أو يبدي موقف حيال هذا الصوت⁵².

في ضوء ذلك، من المشين ترك الفضاء الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي للاحتلال يروج به ما يشاء من افتراءات وأكاذيب. وهذا الفضاء لا يحتاج إلا لإرادة شعبية قوية تعمل بها، ومن الممكن أن تتغلب هذه الإرادة على القوة التكنولوجية والسطوة الاحتلالية على وسائل التواصل الاجتماعي، فهي تمتلك الحق والإرادة.

الإنجازات الذاتية

أفضل مبادرات عام 2019

في التقرير السنوي الذي يعده المركز الشبابي الإعلامي لواقع الإعلام الاجتماعي في فلسطين، والذي يشخص ويرصد الإعلام الاجتماعي خلال العام. كانت حملة "اهب 194" من ضمن أفضل المبادرات لعام 2019،



⁵² المرجع السابق.

أفضل شخصيات عام 2019

حازت حملة "اهبد 194" على أفضل شخصية في عام 2019، التي تشرف عليها صحيفة دنيا الوطن الإلكترونية



نقرأ من تلك الإنجازات التي حققتها الحملة على المستوى المحلي، مدى القبول التي حصلت عليه فلسطينياً، والإيمان الشعبي بفكره المقاومة الدبلوماسية، أكثر منها جوائز شرفيه.

الإنجازات الحقيقية هي إيصال القضية الفلسطينية وروايتها للرأي العام العالمي، وهذا ما يصنعه جيش الهبد الإلكتروني، الذي تصدر أكثر من مرة الترنند العالمي على هاشتاق #Ihbid194، وهذا يعتبر إنجازاً حقيقياً للحملة وكل النشاط المتفاعلين مع منشوراتها. الأهم من ذلك كله، لم يتجاوز عمر الحملة العام بعد.



التحديات

أما التحديات التي تواجه الحملة، يمكن تقسيمها إلى تحديات ذاتية وأخرى خارجية.

التحديات الذاتية

إن العمل غير المنظم في إطار إداري وتنظيمي يبق صعباً حتى وإن كان وطنياً، فهو يعتمد على إيمان الجماهير بهذا العمل، دون المتابعة المباشرة أو اللقاء المباشر، فلا يوجد لوائح وقوانين تنظم هذا العمل التطوعي على الأرض. وبالتالي، هناك صعوبة في الزام "جيش الهبة الإلكتروني" بوحدة قيادة "هبة 194"، رغم نجاحهم باستقطاب الشباب وكسب ودهم وتفتهم والتزامهم بتوجيهاتهم دون امتلاكهم لأي وسائل تنفيذية

للسيطرة، فهي حملة على مواقع التواصل الاجتماعي⁵³. رغم ذلك يبقى الإيمان بقدرة الفعل لدى الفلسطينيين، ووجود قيادة شابة مؤمنة بالتغيير والنجاح هما جوهر الدبلوماسية الشعبية الرقمية. فقد نجحت الحملة حتى الآن بحشد آلاف النشطاء المتطوعين، فالعمل النضالي مرهون بعدد المناضلين والمدافعين عن القضية. وليس بموظفي الدبلوماسية الرقمية كما هو الحال في وزارة خارجية الاحتلال.

هذا بالإضافة إلى، قلة الإمكانيات الخاصة بالنشر والتصميم والبرمجة لدى حملة "اهب 194"، فالتقنيات تكاد تكون معدومة لديهم، فهم ينشرون ويصممون ويعملون بأيديهم، ويتشارك معهم بعض النشطاء المتطوعين من أجل إخراج تصميم لائق للمحتوى المقدم.

التحديات الخارجية

إن مواقع التواصل الاجتماعي مملوكة لشركات أجنبية، وغالبيتها أمريكية، وهي مقيدة بسياسات أمريكية داعمة لإسرائيل مما يؤهل الاحتلال ويساعده في فرض سياسات محاربة الأنشطة الفلسطينية والمناهضة للاحتلال، وما سياسة حظر النشر على "فيسوك" وإغلاق الحسابات إلا أحد السياسات الإسرائيلية لمنع نشر محتوى فلسطيني مناهض للاحتلال.

في ذات السياق، استطاعت "اهب 194" ونشطاتها، في استخدام أداة نضالية جديدة ضد الاحتلال "الدبلوماسية الرقمية الشعبية"، وبذلك تجاوزت سيطرة التنظيمات والأحزاب الفلسطينية. مسار الحملة النضالي لا يمكن السيطرة عليه، فهو فضاء

⁵³ مرجع سابق. رائد موسى، 2 أكتوبر 2019م

اجتماعي مفتوح للجميع، ولا يمكن السيطرة عليه كما تفعل حماس في مسيرات العودة، لعدم تحكمها بخوادم الشركات، وهذا اعطى الشباب القدرة على الانطلاق خارج دائرة السيطرة الاستثمارية للأحزاب⁵⁴.

قد يمثل عدم التناغم والتفاهم العملي ما بين القيادات الفلسطينية وحملة "أهد 194"، تحدي للحملة، فما حققه الشباب العربي على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي في "ثورات الربيع العربي"، يجعل السلطات حذره من الشباب وفعلهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

⁵⁴ مرجع سابق. إسلام عطا الله، 17 مايو 2019.

المحور الثالث

الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية... مسارات المستقبل

إن خيارات التحرر الوطني الفلسطيني بحاجة إلى إعادة التفكير بقدرتها وجدوتها في تدفيع الاحتلال ثمن احتلاله، خاصة في ظل ما وصلت إليه القضية الفلسطينية. وهذا يدعونا دائماً للتفكير في وسائل وأدوات النضال الفلسطيني، فنحن بحاجة إلى مراجعة دائمة ومستمرة للأدوات النضالية، وتبني الأدوات الأكثر ملائمة لكل مرحلة من مراحل النضال الوطني.

فيما يخص وسائل وأدوات المقاومة السلمية، نحن بحاجة دائمة لاستخدام وسائل وأدوات جديدة، ففي ضوء موازين القوى المتغيرة لابد وأن يصاحبه تطوراً في خيارات مواجهة الاحتلال. ومرد ذلك لسببين، الأول، يتعلق بطبيعة الصراع القائم. أما الثاني، فيتعلق بتطور العلم والتكنولوجيا.

إن المقاومة السلمية لا تعني المسالمة، وإنما تعني الضرر والتأثير بالوسائل السلمية. فالمقاومة الفلسطينية ثابتة ضد المحتل، والمتغير هو أنماطها وأساليبها التي تتطور عبر الزمن، ووفقاً للأحداث والمتغيرات الداخلية والدولية.

لعل التطور الذي أحدثه الشباب الفلسطيني في الداخل والخارج، هو استحداث أداة نضالية جديدة، وهي الدبلوماسية الشعبية الرقمية. رغم ذلك، هناك جملة من التحديات التي تقف أمام تطور أداة الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين.

تحديات الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

هناك جملة من التحديات التي تكتنف عمل الدبلوماسية الرقمية على المستوى الرسمي والشعبي، ويمكن أن نجملها في ما يلي:

على المستوى الرسمي:

1. غياب الاستراتيجية: رغم وجود العديد من الصفحات الرسمية للقيادة الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أنه حتى اللحظة لا يوجد استراتيجية عمل واضحة للدبلوماسية الرقمية الفلسطينية.

2. دليل للدبلوماسية الرقمية: هناك نقص في المعلومات والمعارف التي تتعلق بالدبلوماسية الرقمية، على المستوى الرسمي والشعبي، خاصة أهميتها وأهدافها في السياق الفلسطيني، وهذا يتطلب إعداد دليل إرشادي للدبلوماسية الرقمية الفلسطينية.

بالنظر إلى ترتيب فلسطين السنوي في تقرير "الدبلوماسية الرقمية" العالمي، يجبر القيادة الفلسطينية إذا ما أرادت أن تلحق بركب التطورات العلمي والتكنولوجي والاستفادة من الدبلوماسية الرقمية في مقاومة الاحتلال، بوضع خطط عملية ضمن استراتيجية عمل للنهوض بالدبلوماسية الرقمية فلسطينياً.

غياب الاستراتيجية والمعرفة الكافية بالدبلوماسية الرقمية ينعكس سلباً على أداء الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية، ففي ظل هذا الغياب يبقى العمل الشعبي دون المستوى المطلوب. فمحتوى الدبلوماسية الرقمية الرسمية، يساعد الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ويعطيها الأدلة والاسانيد السياسية والقانونية التي يمكن البناء عليها، فالأدلة

والبراهين وآليات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي مهمة، وإلا تعرض المحتوى للحذف والتشويه.

على المستوى الشعبي:

1. الحملات الشبابية موسمية: هناك ضرورة لدورية العمل الشعبي واستمراريته، فديمومة العمل في غاية الأهمية لتحقيق نتائج ملموسة في الدبلوماسية الشعبية الرقمية.

2. العمل الفردي: النماذج الفردية قليلة مقارنة بمستوى التعليم الفلسطيني وعدد الخريجين.

إن الأدوات والروافع المتاحة في ظل الظروف الراهنة تشكل إضافة نوعية للمقاومة السلمية الفلسطينية، فالإقليم والعالم في تغير مستمر، خاصة في ظل صعود اليمين الشعبوي، الذي أضحى مهدداً جديداً للقضية الفلسطينية بعد أن أعلن دونالد ترامب عن "خطة التسوية الأميركية" في يناير 2020، للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

إن العمل على شبكات التواصل الاجتماعي قد يغير الكثير، فالقضية الفلسطينية ليست صراعاً دولياً فحسب، وإنما هي قضية عالمية عابرة للقارات، وعدالة القضية بحاجة لمدافعين أشداء يستخدمون كافة الأدوات والوسائل المتاحة في تحقيق أهدافهم، ولعل "الدبلوماسية الشعبية الرقمية" أحد أدوات المقاومة السلمية.

آليات تطوير الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية

لا شك أن سياسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني بكل مكوناته من قتل وتشريد ومصادرة أراضي واستيطان ترفع من معدل الراغبين بمقاومة تلك السياسات الاحتلالية وممارساته اليومية في القدس وكافة محافظات الوطن. فمقاومة المحتل كفلتها الشرعية الدولية بكافة الوسائل والسبل.

إلا أن التجربة الفلسطينية أثبتت أن دولة الاحتلال تدفعنا دفعاً نحو المقاومة العنيفة لتبرر عدوانها الشامل الذي يستهدف الإنسان والأرض والمؤسسات ويجعل خسائرها هي الأعلى رغم الإدانة الدولية الخجولة والتي إن وجدت يكون الفيتو الأمريكي لها بالمرصاد⁵⁵.

ما قدمه شباب حملة "اهد 194"، عمل نوعي في المقاومة السلمية، حيث استخدم الدبلوماسية الرقمية لضرب الرواية الإسرائيلية وإيصال الصوت والرواية الفلسطينية للعالم "الخطاب الشعبي"، كذلك وظفت الحملة الطاقات الفلسطينية الشابة بأقل التكاليف لخدمة القضية الفلسطينية وعدالتها.

إن تطوير الدبلوماسية الشعبية الرقمية، يتطلب تحديد المعايير التي يجب أن تتوفر في الناشط الشبابي الفلسطيني عبر منصات التواصل الاجتماعي، كذلك علينا الاستفادة من التجربة الدنماركية⁵⁶ وتوظيفها في العمل الشبابي الفلسطيني. ولنتمكن من تحقيق

⁵⁵ رائد نجم. (2017): مقابلة شخصية مع الباحث والقيادي في حركة فتح الأستاذ. رائد نجم، بتاريخ 4 أغسطس 2019م.

⁵⁶ التجربة الدنماركية: إن التجربة الفلسطينية في الدبلوماسية الرقمية كانت فريدة، حيث قامت بتعيين أول سفير تكنولوجي في العالم. وكان كاسبر كلينج أول سفير لدى شبكات ما أطلقت عليه الدنمارك "الجمهوريات الافتراضية".

- للاستزادة، راجع دراسة:

نتائج إيجابية يتوجب تطوير الدبلوماسية الشعبية الرقمية كأداة وأسلوب حياة في مواجهة الاحتلال، ويمكننا عرض بعض مسارات العمل التطويرية على النحو التالي:

- تعيين منصب شرفي للدبلوماسي الفلسطيني الشعبي "السفير الرقمي"

إن الدبلوماسية الشعبية الرقمية في فلسطين حققت نتائج إيجابية يمكن البناء عليها، على المستوى الفردي والجماعي، وحتى نستطيع مراكمة تلك الجهود وزيادتها، لابد من تشجيع الأشخاص الذين يمارسون الدبلوماسية الشعبية الرقمية، وذلك من خلال تكريم المشاركين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وإعطائهم منصباً شرفياً لجهودهم المبذولة في الدبلوماسية الرقمية ك منصب "السفير الرقمي".

- بناء جسور الثقة والتعاون بين الخطاب الدبلوماسي الرقمي الشعبي والرسمي

إن هدف العمل الدبلوماسي الفلسطيني سواءً على المستوى الرسمي أو الشعبي، تحقيق مصالح وأهداف الشعب الفلسطيني.

وعليه، يجب أن تكون جسور الثقة والتعاون قائمة بين الدبلوماسية الرسمية والشعبية. وذلك، من خلال تناغم المطالب والحملات الشعبية مع مطالب القيادة الفلسطينية، فعلى سبيل المثال: الدبلوماسية الرقمية الرسمية تتحدث عن الاستيطان وعن القانون الدولي، أما الدبلوماسية الشعبية الرقمية تنقل صورة الحدث إلى العالم، وهذا يعطي صورة متكاملة للدبلوماسية الرقمية الفلسطينية.

وائل عبد العال. (2018): الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام- جامعة بير زيت.

وضوح فكرة "الدبلوماسية الشعبية الرقمية" وتناغمها مع الدبلوماسية الرسمية في مواجهة الاحتلال، هي الأساس في عمل الشباب الفلسطيني، ولعل ضبط معايير العمل الشبابي مع المؤسسات، بالإضافة إلى وضوح الخطاب الفلسطيني وتوحيده، بمعنى بنية العمل الشعبي والرسمي لخدمة القضية الفلسطينية، تشكل حالة الثقة والعمل المتبادل لخدمة القضية الفلسطينية ومواجهة الإجراءات والسياسات الإسرائيلية⁵⁷.

إن التناغم في العمل يضمن نتائج أكثر إيجابية لصالح القضية الفلسطينية، أما الاختلاف في الرؤى والأهداف، من شأنه أن يعطي رواية فلسطينية منقوصة ومتضاربة.

- تنظيم الحملات الرقمية

يتوجب على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، وكذلك أطر ومنظمات المجتمع المدني تنظيم حملات على منصات مواقع التواصل الاجتماعي يشارك فيها الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، والتي قد توجه لمقاومة الاستيطان في الضفة الغربية، والاعتداءات الإسرائيلية... وغيرها. فالحملات المنتظمة تشكل ضغط كبير على الرأي العام العالمي والحكومات. ويمكن الاستشهاد بالحملة التي نظمت على تويتر "حملة إعادة فتياتنا" التي طالبت بالإفراج عن 270 طالبة نيجيرية اختطفتهن حركة "بوكو حرام" في عام 2014م⁵⁸.

⁵⁷ مرجع سابق. راند موسى، 2 أكتوبر 2019م

⁵⁸Ibid, Brian Hocking and Jan Melissen. 2015, P24.

تنظيم الحملات بشكل متوازٍ والتنسيق فيما بينها يعني زيادة الترابط والتعاون في كل التجمعات الفلسطينية، وقد مارس نشطاء حملة "اهب 194" العمل الجماعي والتكاملي مع حركة مناهضة التطبيع BDS في استهدافاتها المختلفة. فهم يتطلعون إلى تحويل فكرة الدبلوماسية الشعبية الرقمية إلى أسلوب حياة⁵⁹.

بديلاً عن الخاتمة

في ختام الدراسة، وبناءً على ما ورد فيها، نستطيع أن نستنتج ما يلي:

1- ضرورة الدخول في ساحة المواجهة الجديدة "الإعلام الرقمي" ومحاولة كسبها

الاشتباك الرقمي ليس بديل للمعارك المباشرة على الأرض، خاصة التي يقودها المواطنون والمؤسسات كهيئة مكافحة الجدار والاستيطان، لكن في الحقيقة منصات التواصل الاجتماعي تساعد المقاومة السلمية وأدواتها وأساليبها التي تنفذ على الأرض، في انتشارها ووصولها للعالم.

إن الإعلام الرقمي وجد ليبقى ويستمر، وكذلك الدبلوماسية. وبالتالي التوفيق بينهما وتحسين الأداء والعمل يخدم بشكل أساسي تحقيق الاحتياجات الفلسطينية على المستوى الإقليمي والعالمي. فالدبلوماسية الرقمية توفر أداة بيد المقاومة السلمية الفلسطينية، والتي تساعد في تحقيق الأهداف الفلسطينية.

وعليه توصي الدراسة بـ:

⁵⁹ مرجع سابق. ورشة حوارية، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

- استخدام وسائل مبتكرة لإيصال الرسالة السياسية الفلسطينية من خلال الدبلوماسية الرقمية الشعبية عبر نشر مقاطع فيديو ومنشورات تحمل دلالات سياسية تعكس واقع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

- حث العمل الجماعي والفردى على مواقع التواصل الاجتماعى وتدشين صفحات شعبية فلسطينية بلغات مختلفة من أجل مخاطبة كافة الدول وتعريفهم بالقضية الفلسطينية.

- تطوير المحتوى الرقمية الفلسطيني، الذى يؤثر فى الرأى العام العالمى من خلال تطوير الأدوات الفعالة، وتعزيز الرواية الفلسطينية فى مواجهة الرواية الاسرائيلية.

2- تعزيز المعرفة فى مواقع التواصل الاجتماعى، وإعداد دليل إرشادى

من أجل تعزيز الدبلوماسية الشعبية الرقمية فى فلسطين، يتوجب تعزيز المعرفة فى آليات النشر والوصول للجمهور، وتقديم محتوى رقمى يتطلب معرفة، لمن نقدم هذا المحتوى؟ وكيف نقدمه على مواقع التواصل الاجتماعى؟

هذا يتطلب تعزيز المعرفة فى مواقع التواصل الاجتماعى من خلال إعداد دليل إرشادى للناشطين الشباب والعاملين فى الدبلوماسية الشعبية الرقمية.

وعليه توصى الدراسة بـ:

- تطوير قدرات وسائل الانتاج والمُنتجين المختصين فى مجال السوشيال ميديا، وذلك من خلال التعرف على سياسات النشر وتطوير المحتوى الفلسطينى.

- المساهمة في تسويق المعلومات والبيانات الفلسطينية، من أجل بناء جمهور دائم وداعم للمحتوى الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي.

- نقل المعركة الدبلوماسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الاهتمام بمنهجيات العمل الخلاق، وصناعة الحدث لا أن نكون مبررين للدفاع عن أحداث، وذلك من خلال تسويق الرواية الفلسطينية وفق سياسات مواقع التواصل الاجتماعي.

- توفير حاضنات شعبية إلكترونية، ودعمها من أجل مواصلة عملها في مواجهه الدعاية الاسرائيلية المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

3- توحيد الخطاب الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي ونقل الرواية الفلسطينية المدعمة ب القوانين الدولية والقرارات الأممية.

إن توحيد الخطاب الفلسطيني، أو على الأقل التناغم ما بين الدبلوماسية الرقمية الرسمية والشعبية يساعد في زيادة وصول المحتوى الرقمي ونشره لأكثر عدد من شعوب العالم، وحتى الرواية الفلسطينية المدعومة بالدلائل والبراهين، تحتاج إلى مزيد من العمل، فما الذي يجب أن ننشره وكيف ننشره، ولمن نوجهه، خاصة وأن وسائل الإعلام الرقمي لها قواعد للنشر.

وعليه توصي الدراسة بـ:

- تعميق الانطباعات حول الرواية الفلسطينية، من خلال الاستفادة من النشاط الدبلوماسي الفلسطيني، وتوجيه الخطاب الاعلامي لتغيير انطباعات الشعوب المستهدفة حول القضايا المطروحة على الساحة.
- توجيه الخطاب الاعلامي الشعبي نحو الجيل الجديد في العالم، من خلال امتلاك وسائل التأثير، والاستعانة بالكفاءات والقدرات الفلسطينية التي تعمل على نشر الرواية الفلسطينية.

4- دعم واحتضان الدبلوماسية الرسمية للدبلوماسية الشعبية الرقمية

من أجل تحقيق النتائج المرجوة من الدبلوماسية الشعبية الرقمية، ومن أجل تفعيل الشباب الفلسطيني واستنهاضه في الحركة النضالية الفلسطينية، يتوجب على السلطة الفلسطينية الاهتمام بالدبلوماسية الرقمية.

وعليه توصى الدراسة بـ:

- متابعة التطورات التكنولوجية والمعرفية للدبلوماسية الرقمية، ونشرها للشباب الفلسطيني، والاهتمام في السلك الدبلوماسي الرقمي، وزيادة الاهتمام من المستوى السياسي باعتبار الدبلوماسية الرقمية الشعبية ساحة من ساحات المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي وليست للترف والتسلية.
- العمل على تقوية العلاقات بين السلطة الفلسطينية ونُشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الاجتماعات والمناقشات حول آليات تطوير المحتوى الرقمي الفلسطيني.

الملاحق

ملحق رقم (1)

تقرير حصاد إنجازات الجيش لشهر يوليو 2019
نشر بتاريخ 2 اغسطس 2019 ، صفحة جيش الهيد الإلكتروني
[/https://www.facebook.com/ihbid194](https://www.facebook.com/ihbid194)

ماجدات وأشوس جيش الهيد الإلكتروني.. جيش فلسطين الرقمي؛ نضع بين أيديكم انجازات الشهر المنصرم والتي كان لكل فرد فيكم مساهمته البارزة فيها.
نشير أولاً لتجاوز عدد الهبيدات والهبيدة حاجز الواحد والأربعين ألفاً خلال الشهر الماضي والذي تنوعت هبداته وكان أهمها:

1. هبد صفحة القيفا اعتراضاً على تواجد رئيسها في ورشة المنامة ودعمًا لحق الأندية الفلسطينية في التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
2. هبد صفحة ناشيونال جيوغرافيك الإنجليزية لوضعها صورة لحيوان قالت أنه في "إسرائيل" وشهدت هذه الهبة مشاركة قياسية بتجاوزها حاجز العشرين ألف تعليق.
3. هبد صفحة البيت الأبيض في رد على تصريحات كوشنر التي لام فيها الفلسطينيين لمقاطعتهم ورشة المنامة.
4. في إطار التعاون المشترك مع BDS مصر شاركنا في العاصفة البريدية الموجهة لشركة اكسا الفرنسية للتأمين لسحب استثماراتها لدى الكيان وقد بلغ عدد الايميلات المرسله وفق BDS: ثلاثين ألف ايميل.
5. هبد ودود لصفحة المنتخب الإيطالي إحياءً لذكرى إهداء إيطاليا لقب كأس العالم 1982 لمنظمة التحرير الفلسطينية.
6. هبد مجلة التايم لوضعها صورة ننتيا هو على غلافها وقد شهدت هذه الهبة تفاعلاً دولياً واسعاً يؤيد رفضنا لتصدير صورة هذا المجرم.....

16. هبد ودود لدولة سانت كيتس ونيفيس من خلال الصفحة الرسمية لوزير خارجيتها بعد اعترافهم بدولة فلسطين.
- وهنا نود أن نرفع القبة تقديرًا لجهود فريق الرصد وفريق الترجمة وفريق التصميم لجهودهم التطوعية المضنية. وبشكل خاص نتوجه لفريق الاشتباك الذي بلغ قوامه 120 هبيدًا يقومون بمحاورات لساعات طويلة وبلغات عدة خلف الكواليس مع أي متضامن محتمل أو مخدوع بالرواية الصهيونية ويحققون نتائج غاية في الروعة. وبالمناسبة؛ اليوم يكون قد مر على انطلاقة جيش الهيد الإلكتروني ثلاثة شهور.. كفكرة فلسطينية آمن بها الآلاف وينضم إليها كل ساعة مزيد من المؤمنين بها فهيد ودود لكل من يؤمن بالحق الفلسطيني ومستعد لتقديم دقيقة من وقته لنشر هذا الإيمان
- عشتم وعاشت الفكرة.. وإنه لهيد مستمر حتى سحق آخر أكذوبة صهيونية

ملحق رقم (2)

تقرير حصاد إنجازات الجيش لشهر أغسطس 2019

نشر بتاريخ 2 سبتمبر 2019 ، صفحة جيش الهيد الإلكتروني

[/https://www.facebook.com/ihbid194](https://www.facebook.com/ihbid194)

ماجدات وأشأوس جيش الهيد الإلكتروني.. جيش فلسطين الرقمي؛ نضع بين أيديكم إنجازات الشهر المنصرم والتي كان لكل فرد فيكم مساهمته البارزة فيها.

نشير أولاً لتجاوز عدد الهبيدات والهبيدة حاجز الاثنين والأربعين ألفاً خلال الشهر الماضي والذي تنوعت هبذاته وكان أهمها:

1. هيد ودود لفرقة الكشافة البولندية Hufiec ZHP بعد استضافتها فرقة كشافة فلسطينية وتوقيع اتفاق شراكة بين كشافة البلدين.
 2. في إطار التعاون المشترك مع BDS مصر شاركنا هيد شركة أوراسكوم المنظمة لحفل جينيفر لوبيز في مصر في رد على تجاهلها نداءات مقاطعة كيان الاحتلال وهو ما ساهم -ولو بشيء بسيط- في تسجيل أرقام حضور متدنية جداً في حفلها.
 3. هيد منصة الاحتلال الترويجية الناطقة بالإنجليزية "we love Israel" والتي نشرت صوراً من القدس مدعية أنها عاصمة الكيان وشهدت هذه الهبذة مشاركة كبيرة ونقاشات متداخلة مع المتابعين الغربيين.
 4. هيد صفحة أوفير جنلمان حيث ادعى اكتشاف رأس سهم في الجليل يعود لمملكة اليهود في 67م فتم تحويل منشوره السخيف لمعلومات حول تاريخ فلسطين وشعبها.
 5. هيد صفحة ترامب بعد أن وصف كل من يعادي الكيان الصهيوني بمعادي السامية.
 6. هيد خارجية الاحتلال بعد بثها عدد السياح في القدس محاولين سلب حقيقة كونها عاصمة فلسطين فكانت أعلام فلسطين كشلال في التعليقات التي دافعت عن عاصمة القلوب.
 7. هيد ودود للنائبة في الكونجرس الأمريكي رشيدة طليب بعد تعريضها وجه الاحتلال القبيح ورفضها الخضوع لشروطه واعتزازها بأصولها الفلسطينية.
 8. تم تشييد حملة هيد الزيف تزامناً مع التصعيد الصهيوني على المحافظات الجنوبية لردع كافة وسائل الإعلام التي تروج لرواية الاحتلال والتي لا تراعي المصادقية في نقل الأخبار وتسبب بلبلة.....
- ختاماً نود أن نرفع القبة تقديرًا لجهود فريق الرصد وفريق الترجمة وفريق التصميم وفريق الاشتباك لجهودهم التطوعية المضنية التي تأخذ ساعات طويلة من وقتهم.
- وبالمناسبة؛ اليوم يكون قد مر على انطلاقة جيش الهيد الإلكتروني أربعة شهور.. كفكرة فلسطينية آمن بها الآلاف وينضم إليها كل ساعة مزيد من المؤمنين بها فهيد ودود لكل من يؤمن بالحق الفلسطيني ومستعد لتقديم دقيقة من وقته لنشر هذا الإيمان.
- عشتم وعاشت الفكرة.. وإنه لهيد مستمر حتى سحق آخر أكذوبة صهيونية ☪

المصادر والمراجع

الملاحق:

- ملحق رقم (1). تقرير حصاد إنجازات الجيش لشهر يوليو 2019.
- ملحق رقم (2). تقرير حصاد إنجازات الجيش لشهر أغسطس 2019.

المقابلات:

1. مقابلة شخصية مع الباحث في الشأن السياسي إسلام عطا الله، بتاريخ 17 مايو 2019.
2. مقابلة شخصية مع الباحث والقيادي في حركة فتح رائد نجم، بتاريخ 4 سبتمبر 2019م.
3. مقابلة شخصية مع عضو الإدارة العليا لحملة (اهد 194)، الناشط أمين عابد، 14 مايو

2019

4. مقابلة شخصية، الباحث في المقاومة اللاعنفية، رائد موسى، 2 أكتوبر 2019م.
5. مقابلة شخصية، عضو الإدارة العليا لحملة اهد194، أحمد جودة، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.
6. مقابلة شخصية، عضو الإدارة العليا لحملة اهد194، حسن الداودي، الأربعاء 16 أكتوبر 2019.
7. مقابلة شخصية، مع باحث وناشط حقوقي، محمد أبو هاشم، الخميس 16 مايو 2019
8. ورشة حوارية، مع إدارة حملة اهد في قطاع غزة، أمين عابد وحسن الداودي، وأحمد جودة، والناشط صالح أبو شمالة. الأربعاء 16 أكتوبر 2019.

الكتب

1. احمد عزم. (2018): الشباب الفلسطيني من الحركة إلى الحراك، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات، البيرة - فلسطين.

رسائل الدكتوراه والماجستير

1. ليلي نمورة. (2014): المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية واثـر ذلك على التنمية السياسية "حركة فتح نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين.

الدراسات العلمية:

1. أحمد الصباغ. (2019): السعوديون والمواقع الاجتماعية عالم بلا حدود، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، أوراق سياسية (41)، الإمارات العربية.
2. سليمان صالح. (2015): استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، دراسة مقدمة لمؤتمر "وسائل التواصل الاجتماعي.. التطبيقات والإشكاليات المنهجية"، الرياض - المملكة السعودية.
3. وائل عبد العال. (2018): الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام- مركز تطوير الإعلام- جامعة بير زيت.

الجرائد والصحف

1. جريدة الحياة الجديدة. (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية.. ولكن، العدد 7989، الأحد 18 فبراير 2018.
2. خالد الرويتع. (2013): الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية، جريدة الشرق الأوسط، العدد 12785، 19 نوفمبر 2013.

مواقع الانترنت

1. Conflict Transformers NET. (2019): تحويل الصراع عبر الانترنت.
<https://bit.ly/2IV9Ck6>
2. أسيل الأخرس. (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية.. ولكن، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية-وفا، نشر بتاريخ فبراير/ شباط 2018.
<https://bit.ly/2RY2f61>

3. توفيق أبو شومر. حصار فلسطين رقمياً!، وكالة سما الإخبارية، 9 أكتوبر 2019.
<https://bit.ly/2nUAF0m>
4. الجزيرة، فيسبوك يغلق حسابات فلسطينيين بضغوط إسرائيلية، نشر بتاريخ 11 يناير 2018.
<https://bit.ly/2BpA1et>
5. الخليج أونلاين. (2016): التطبيع الرقمي... كيف توظف إسرائيل "تويتر" و"فيسبوك" لخدمتها؟، موقع الخليج أونلاين. نشر بتاريخ 28 سبتمبر 2016.
<https://bit.ly/2mhCdR4>
6. ربي 21. (2019): "الهدد الإلكتروني"... مقاومة شبابية فلسطينية من نوع آخر، نشر بتاريخ 13 مايو 2019.
<https://bit.ly/2mclzkt>
7. سما الإخبارية. (2018): الدبلوماسية الرقمية: ملايين إسرائيلية وتجاهل فلسطيني لساحة المواجهة الحديثة، نشر بتاريخ 13 فبراير 2018.
<https://bit.ly/2kNsNMI>
8. فلسطين اليوم. (2018): المنتدى الدولي للاتصال يناقش الدبلوماسية الرقمية لتفعيل القوى الناعمة، نشر بتاريخ 29 مارس 2018.
<https://bit.ly/2kH8bWz>
9. مدار نيوز. (2018): فلسطين والدبلوماسية الرقمية، نشر بتاريخ 15 يناير 2018.
<https://bit.ly/2Y4o4oR>
10. موقع <http://diplomacy.live>
11. موقع عرب48. (2018): "الدبلوماسية الرقمية": ملايين إسرائيلية وتجاهل فلسطيني لساحة المواجهة الحديثة، نشر بتاريخ 13 فبراير 2018.
<https://bit.ly/2kPjFag>
12. ميدل إيست أونلاين. (2012): ليبرمان: عباس يمارس "الإرهاب الدبلوماسي" ضد إسرائيل!، الخميس 23 أغسطس 2012.
<https://bit.ly/2knkN4Y>
13. نضال وتد، إسرائيل وفيسبوك من التصعيد إلى التحالف، صحيفة العربي الجديد، 14 سبتمبر 2016.
<https://bit.ly/2J1WeU0>
14. وكالة الإعلام الفلسطينية - وفا (2018): الدبلوماسية الرقمية في مواجهة الرواية الإسرائيلية.. ولكن.
<https://bit.ly/2RY2f61>

15. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. (2017): محمود عباس "الإرهابي". 20 نوفمبر 2017. <https://bit.ly/2mdS2lk>

Digital popular Diplomacy

A study of Palestinian digital popular diplomacy "Ihbid194" as a model

باحث في دائرة العمل والتخطيط الفلسطيني، ف
عضو منتدى الشباب الفلسطيني للسياسات والتفكير الاستراتيجي - مسارات
حاصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية
نشر له العديد من الكتب والدراسات السياسية والاستراتيجية



يحيى قاعود

باحث سياسي وإعلامي فلسطيني
عضو منتدى الشباب الفلسطيني للسياسات والتفكير الاستراتيجي - مسارات
حاصل على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام
نشر له العديد من الدراسات الاستراتيجية والإعلامية



أشرف أبو خضيان



المركز الديمقراطي العربي
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies
رقم التسجيل: VR.3573.6454.B